السموات والارضين ومايكون فيهما وما خلق الله آدم وما خلق الانبيا والمرسلين
وهو سيد الانبيا والمرسلين وخاتم النبيين وانك تدخل في اسلامه وتكون وزيرا له وخليفة بعده
وهذا تعبير رؤياك ثم قال وجدت نعته وصفته في التوراة والانجيل واني اسلمت وكتمت اسلامي
خوفا من النصارى فلما سمع ابو بكر رضي الله عنه من الراهب صفة النبي صلى الله عليه وسلم رق قلبه
واشتاق الى رؤيته وقدم مكة وطلبه فوجده وكان يحبه ولا يصبر عن رؤيته ساعة واحدة
فلما طال الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا ابا بكر كل يوم تجيء الي وتجلس معي لم لا تسلم فقال
ابو بكر رضي الله عنه لو كنت نبيا فلا بد لك من المعجزة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما يكفيك المعجزة التي رايت
بالشام وعبرها الراهب واخبرك عن اسلامه فلما سمع ابو بكر ذلك قال اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله اسلم وحسن اسلامه حكاية اخرى كان اخوان مجوسيان في زمان
مالك ابن دينار عبد احدهما النار ثلاثا وسبعين سنة وآخر خمسا وثلاثين سنة فقال
الاخ الاصغر لاخيه الاكبر فقال حتى نختبرها هل تحترم لنا او تحرقنا كما تحرق الذي لم يعبدها
فان لم تحرق لنا نعبدها والا فلا فاوقدوا نارا ثم قال الاخ الاصغر لاخيه الاكبر انت تضع يدك
ام انا فقال بل انت ابديها فوضع الاصغر يده عليها فاحترقت اصبعه فقال آه ونزع يده عنها
ثم قال اعبدك منذ خمسة وثلاثين سنة وتؤذيني يا اخي تعال نعبد ربا والها لو اذنبناه وتركناه
امره خمسمائة عام مثلا تجاوز عنا وعفا عنا بطاعة ساعة واستغفار مرة واحدة فاجابه
الاخ الاكبر الى ذلك فقال تعال نذهب الى من يدلنا الى الطريق المستقيم ويعلمنا دين الاسلام
فاجتمع رايهما ان يذهبا الى مالك ابن دينار حتى يعرض عليهما الاسلام فوجداه و
فطلباه فوجداه وهو في سواد البصرة يجلس للعامة ويعظهم وقد اجتمع عليه خلق
كثير فلما وقع بصرهما عليه قال الاخ الاكبر لاخيه الاصغر قد بدا لي رايه ان لا اسلم
لانه قد مضى اكثر عمري في عبادة النار فلو اني اسلمت وصرت الى دين الاسلام
ودين

٩

ودين محمد يعيرني اهل بيتي والنار احب الي من تعييرهم فقال له اخوه الاصغر لا تفعل فان
تعييرهم يكون وقتا يزول والنار تكون ابدا لا تزول فلم يستمع له فقال له انت وشانك يا شقي
يا بطال الدنيا والآخرة فرجع الاكبر ولم يسلم وجاء الاخ الاصغر مع اولاده وزوجته ودخل بين
اظهر الناس في المجلس وجلس وهو واولاده وزوجته حتى فرغ مالك ابن دينار من كلامه
ووعظه ثم قام اليه الشاب وقص عليه القصة وساله ان يعرض عليه الاسلام وعلى اهل بيته
فاعرض عليهم الاسلام فاسلموا عن آخرهم فبكوا الناس فرحا بهم وباسلامهم ثم اراد الشاب ان يرجع
فقال مالك ابن دينار حتى اجمع لك من اصحابي شيئا من الاموال فقال لا اني لا اريد عن ابيع الدين بالدنيا ثم
ذهب فدخل خربة فوجد بيتا فنزل فيه فلما اصبح من الغد قالت له زوجته اذهب الى السوق واطلب عملا
واشتر باجرتك شيئا ناكله فذهب الشاب الى السوق فلم يستاجره احد فقال في نفسه حتى اعمل
لله تعالى فدخل مسجدا مهجورا وكان عن الجماعة فصلى لله تعالى الى الليل ثم رجع الى المنزل صفر اليد
فقالت له زوجته الم تجد اليوم شيئا فقال ايتها المرأة عملت اليوم للملك فلم يعطني شيئا عسى
ان يعطيني غدا فباتوا جميعا جايعين فلما اصبح الصباح خرج الى السوق فلم يجد عملا فذهب
الى ذلك المسجد وصلى لله تعالى الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليد فقالت له زوجته الم تجد
اليوم ايضا فقال عملت اليوم ايضا للملك الذي عملت له امس ارجو ان يعطيني غدا يوم الجمعة
فباتوا ايضا جايعين فلما اصبح من الغد فذهب الى السوق فلم يجد عملا كذلك فذهب الى ذلك
المسجد وصلى به ركعتين ثم رفع يده الى السماء وقال الهي وسيدي ومولاي لقد اكرمتني
بالاسلام وتوجتني بتاج الهدى فبحرمة الدين الذي رزقتني وبحرمة اليوم المبارك الذي تشريف
قدره عندك وهو يوم الجمعة اسالك ان ترفع شغل نفقة العيال عن قلبي وارزقني من حيث لا
احتسب فاني والله استحيي من اهلي وعيالي واخاف عليهم تغيير الحال بحداثة دخولهم في الاسلام
ثم اشتغل بالصلاة وصلى ركعتين فلما كان وقت نصف النهار خرج الى الجمعة وغلب على اولاده
الجوع فجا الى باب البيت الذي فيه عياله شخص وقرع عليهم الباب فخرجت زوجة الشاب فوجدت
الرجل واقفا على الباب وهو شاب حسن الثياب فى يده طبق من ذهب مغطى بمنديل من ذهب
فقال لها خذي وقولي لزوجك هذا اجرة عملك في يومين فهذا انت في العمل نزد نحن
في الاجرة خاصة في هذا اليوم يعني يوم الجمعة فان عمل القليل في هذا اليوم عند مولاك
كثير فسا ولت المراة الطبق فاذا فيه الف دينار فاخذت دينارا واحدا فذهبت به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)